

## من أذكار سيد النبيين مختارات من سننه صلى الله عليه وآله

العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي

«إني لأكره للرجل أن يموت، وقد بقي خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يأت بها»

الإمام الصادق

معلوم أن التأدب بأداب رسول الله ﷺ، والتخلق بأخلاقه، والاتصاف بظاهر سنته وباطنها هو الكمال الأقصى والغاية القصوى؛ وفيما يلي مجموعة من سننه صلى الله عليه وآله مقتطفة من كتاب (سنن النبي صلى الله عليه وآله) للعلامة الطباطبائي صاحب (تفسير الميزان).

توكلت وإليك أنيب [أثبت]، وبك خاصمت وإليك حاکمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت، ثم يستاك قبل الوضوء». (مكارم الأخلاق، الطبرسي)

\*\*\*

\* .. كان رسول الله ﷺ يحمد الله بين كل لقمتين».

(بحار الأنوار، المجلسي)

\* .. كان النبي ﷺ، إذا أكل بعض اللقمة قال: اللهم لك الحمد، أطعمت وسقيت وأرويت، فلك الحمد غير مكفور، ولا مودع، ولا مستغنى عنك». (إقبال الأعمال، ابن طائوس)

\* .. كان صلى الله عليه وآله إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي لم يجعله أجاجاً بذنوبنا، وجعله عذباً فراتاً بنعمته».

(إرشاد القلوب، الديلمي)

\*\*\*

\* عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا عزى قال: أجركم الله ورحمكم، وإذا هنأ، قال: بارك الله لكم وبارك الله عليكم».

(مسكن الفؤاد، الشهيد الثاني)

\* .. عنه صلى الله عليه وآله أنه كان إذا أصيب بمصيبة، قام فتوضأ وصلى ركعتين، وقال: اللهم قد فعلت ما أمرتنا فأنجز لنا ما وعدتنا».

(مسكن الفؤاد، الشهيد الثاني)

\* كان النبي ﷺ إذا حزنه أمر استعان بالصوم والصلاة».

(مجمع البيان، الطبرسي)

\* قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «ألا أخبركم بما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا أوى إلى فراشه؟ قلت [الزوي]: بلى: قال: كان صلى الله عليه وآله يقرأ آية الكرسي، ويقول: بسم الله، آمث بالله وكفرت بالطاغوت، اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي».

(الكافي، الكليني)

\* عن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام [الإمام الهادي عليه السلام] قال: «لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال: الطهارة، وتوشد اليمين، وتسبيح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحميده ثلاثاً وثلاثين، وتكبيره أربعاً وثلاثين، ونستقبل القبلة بوجوهنا، ونقرأ (فاتحة) الكتاب، وآية الكرسي) و ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران: ١٨، فمن فعل ذلك فقد أخذ بحظه من ليلته».

(فلاح السائل، ابن طائوس)

[علق السيد ابن طائوس بأن الزوي عن الإمام الهادي عليه السلام ذكر عشر خصال، ثم عدت تسعاً، فاحتمل أنه سها عن ذكر سورة القدر أو الإخلاص، مشيراً إلى أن المروي في خصالهم صلوات الله عليهم عند النوم أكثر من تسع، كما هو محقق في محله]

\* قال الصادق عليه السلام: «عليكم بصلاة الليل، فاتها سنة نبيكم».

(تهذيب الأحكام، الطوسي)

\* وعنه عليه السلام: «ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نوم إلا خر لله عز وجل ساجداً ..» وإذا قام للصلاة قال: (الحمد لله نور السماوات والأرض، والحمد لله قيووم السماوات والأرض، والحمد لله رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحق وقولك الحق، ولقاؤك الحق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك